



وزارة التربية - وزارة الشباب والرياضة: نحو تجسير التّواصل وإسناد المشروع بدورية التّشاور والتنسيق الأربعاء 13 سبتمبر 2023



تحت إشراف وزير التربية، السيد محمد علي البوغديري ووزير الشباب والرياضة، السيد كمال دقيش، انعقدت، مساء اليوم الأربعاء 13 سبتمبر 2023 بمقر وزارة التربية، جلسة عمل حضرها كلّ من رئيس ديوان وزير التربية، السيد شكري التيساوي وكاتب عام وزارة التربية، السيد الهادي الحمداوي وثلة من إطارات الوزارتين.

أبدى الوزيران في مفتح اللقاء حرصهما على دعم التعاون والتشاور، تحقيقا لتلازم مطلوب بين التّربوي والرياضي في الفضاء المدرسي وذلك من خلال تعهد البنية التّحتية بالصيانة والتّجديد وضمان استمرارية الرّياضة المدرسية وتطوير مادّة التربية البدنية



باعتبارها درسا وتعلّقات من جهة ونشاطا رياضيا من جهة أخرى. كما تناول الوزيران ملفّات شعبة الرّياضة والمعاهد الرّياضية وآليات النهوض بالرّياضة والموهوبين الرّياضيين من التّلاميذ.

وقد أكّد الوزيران ضرورة العمل معا وبصفة دورية من أجل المحافظة على مكانة الرّياضة المدرسيّة ضمن المنظومة التربويّة من خلال تعهّد البنية التّحتية وتحسينها من كلّ اعتداء والتّنسيق على مستوى الموارد البشريّة لإكساب الأنشطة الرّياضيّة البعد البيداغوجي والمضامين التّربوية والصّحية التي تساهم في إنشاء حياة مدرسيّة متنوّعة الأوجه جاذبة.

من كلمة وزير التربية السيد محمد علي البوغديري:

-أكّد وزير التربية متانة الصّلة ونجاحة التعاون بين وزارة التربية ووزارة الشباب والرياضة.

-خبراء وزارة التربية على وعي تامّ بضرورة اعتبار الرّياضة المدرسيّة من أهمّ عناصر الدّرس والنّشاط البيداغوجيين لذلك تُولي الوزارة مادّة التربية البدنيّة الاهتمام الضروري في مختلف المراحل التّعليمية وتعمل على توفير الفضاءات المناسبة لممارسة النّشاط البدني بصفة مستمرة من خلال تهيئة ما توقّر من فضاءات والتّشجيع على انخراط ناشئتنا في الجمعيات الرّياضيّة المدرسيّة.

-حضور التّربية البدنية في المؤسّسات التّربوية ذو بعد تربويّ وصحّيّ وثقافيّ مهمّ باعتبار أنّ الرّياضة أضحت نمط حياة وتفكير وعنوانا لتوازن في الشّخصية ومؤشّرا عن حال المجتمع والعنصر البشري فإنّ سلّم البدن سلّمت العقول ونمت البلدان بمهارات الجسد ووعي الأذهان.



-الرياضة المدرسيّة والأنشطة الثقافيّة من الأنشطة الرئيّسية ضمن المنظومة التربويّة ومن المحاور الكبرى لإصلاح تربويّ منشود، تعمل وزارة التربية مع بقيّة الوزارات والمنظمات والخبراء على إنجازّه، يأخذ بعين الاعتبار أهمية أن يكون في شخصيّة التلميذ المتّمدّس تكاملٌ بين مكتسبات علميّة ومعرفيّة من جهة وجسد سليم رياضيًا وصحيًا من جهة أخرى.

-أن تكون الرّياضة والتربية البدنيّة من اهتمامات الدّولة ومن ملفّات الوزارتين للمعالجة قصد المتابعة والتّقييم، فذلك من عناوين الحداثة وطرائق التّجديد وبوابات الانخراط في مشروعٍ إصلاحيّ أعلن عنه رئيس الجمهوريّة، الأستاذ قيس سعيد وجعل لانطلاقته ثلاثة أسسٍ ومسارات: **الاستشارة الوطنيّة حول التربية والتعليم** التي ستنتقل يوم 15 سبتمبر 2023 **والمجلس الأعلى للتربية ومشروع إصلاحي** شامل يرصد علل المشهد التربوي وقضاياها ويبحث في أقوم المسالك لإدراك الحلول الممكنة اعتمادا على ثروات تونس من العقول النيرة والخبراء وآراء يُدلي بها كلّ تونسي به فسحة أمل، عسى أن تكون مدرستنا وبلادنا في أحسن حال .

-من كلمة وزير الشباب والرياضة السيد كمال دقيش:

-وزارة التربية استطاعت أن تبعث بعدة رسائل طمأنة إلى الأسر التّونسيّة والرأي العامّ في صلة بواقع المدرسة التّونسيّة وشواغلها من خلال التّذكير بأنّ التلميذ مُنطلق كلّ تفكير ونقاش وغاية كلّ مشروع، استنادا إلى مقاربة ذات مصداقيّة وشفافية. كما أنّ وزارة التربية حريصةً على التّواصل مع وزارة الشباب والرياضة بصفة مستمرة تطويرا لكلّ ما يتعلّق بالرياضة المدرسيّة على مستوى البنية التّحتيّة والموارد البشريّة والمؤسّسات وكيفيّة التّعاون بين الوزارتين.

-الرياضة، باعتبارها نشاطا مدرسيًا، مهمّة لتوازن مطلوب تحقيقه في شخصيّة المتعلّم ولكنّ الرياضة في بعدها الأشمل الاجتماعي والصّحي والنّفسي مسألة ينبغي أن تكون من أهمّ



الملفات التي ينبغي تناولها وطنياً لانعكاسات سلبية يمكن أن تهدد سلامة المواطن وصحته جسدياً ونفسياً وهو ما تؤكدهُ المؤشرات التالية:

- 84 % من التونسيين لا يمارسون أي نشاط بدني
- بداية من 2030 ستراجع نسبة الشباب في المجتمع التونسي ليحلّ محلّه أمران: شيخوخة وتهرّم مع أمراض لانعدام الأنشطة الرياضية أو قلّتها.
- 17 % من المراهقين و الشباب يُعانون من مرض السمّنة.
- قطيعة واضحة بين تميز تونس على مستوى رياضة النخبة وضعف نسبة ممارسة الرياضة بين عموم الشعب التونسي.

- لذلك صار من الضروري مواصلة دعم النشاط الرياضي في المؤسسات التربوية والمجتمع التونسي بصفة عامة باعتبار ممارسة الرياضة سواء كانت في المؤسسات التربوية أو في بقية الفضاءات هي حقّ دستوريّ وملفّ دالّ على واقع البلدان تربويّاً وثقافياً واجتماعياً واقتصادياً.







